

الى ما يزيد على ٤٧٣,٠٠٠ سنة وتابعة شيشرون وبلين وقتل بعضهم عن
برفير يوس ان احد منجميهم ارسل الى ارسطو ارسادا فلكية يرُدُّ تاريخها الى
٣١,٠٠٠ سنة وهم يبنون هذه المزاعم على تقاويم لم يرجعون بها الى الارصاد
الفلكية التي نبغوا فيها قديماً وهي مع ما قد يكون فيها من الحقائق العلمية بالقياس
الى ما كان عليه العلم لذلك العهد فانها لا تثبت شيئاً من الحقائق التاريخية
ولذلك امسكنا عن الخوض فيها ميلاً الى الاختصار وتخفيفاً عن المطالع

الذبايطس او البول السكري

الذبايطس او البول السكري مرض عضال كثير الحدوث عسر الشفاء
طويل المدة تنفع فيه الوسائط الصحية اكثر مما تنفع العقاقير والادوية وقد استنبغ
علماء منافع الاعضاء جهدم في التقيب عن اسبابه لمعرفة طريقة تولد السكر من
حيث هو عمل حيوي واطال الاطباء البحث في اعراضه واشكاله وما يرافقه
من العلل المختلفة الى غير ذلك مما نجتزئ عنه بذكر ما هو اهم وافيد اجابة
لطلب كثير من قرآء مجلتنا الذين رغبوا الينا في بيان ما يعول عليه من الوسائط
النافعة للمصابين بهذه العلة فنقول

لا يخفى على الطيب الحاذق ان هذه العلة تؤثر تأثيراً مرضياً في الكبد
والكلتين وجهاز الدورة الدموية فالكبد يزداد حجمها في كثير من المصابين بها
او التضامة في خلاياها من جراء زيادة عملها او لاحتقان مسبب عن بخل عصبي
وقد يتصلب نسجها من جراء زيادة عمل الهضم في الذين يفرطون في الطعام
ويسرفون في الشراب فيحدث اليرقان وكثيراً ما يكون ثقبلاً. أما الكلتيان فالغالب
فيهما ان يفسد نسجها لتعرضهما للحوول الزجاجي الذي يقع في خلاياهما البشرية

(الابيلية) لاستمرار تهيجها بافراز السكر وبض المواد الفاسدة مما يتولد عن سوء تمثيل الغذاء فيحدث البول الآحي وينتهي غالباً بالنسبم البولي . واما جهاز الدورة فخللة يظهر بما يمتري الشرايين من العلل كضغرتنا الاطراف وهي شديدة الخطر والتهاب باطن القلب او التهاب شغانه وهما سبب الموت في أكثر حوادث هذه العلة وقد يكون سببه الاختناق الصدري

ومما يجب الاتباء اليه ان المصابين بالبول السكري عرضة لنمو الجراثيم الويلة لضعف الدم فيهم فمن المم ان يحتاط عليهم بطرق الوقاية منها حذراً من الاختلاط بالعلل التي تودي بحياتهم غالباً كالسلل والتهاب الرئة والبثرة والجمرة والفلقصون وغيرها

ومن الاقاويل الشائسة ان المصابين بهذه العلة يحتاجون الى التقوية فالمشروبات الروحية تقيم وقد وم بعض الاطباء بان الادوية المقوية كثيرة النفع فافرطوا في استعمالها وفاتهم ان الكبد تكون غالباً علية كما تقدم فالنتيجة الضرر لا محالة لزيادة احتقانها وتهيجها وتعرضها للتصلب وشر من ذلك استعمال الخمور الطيبة وغيرها من الادوية الخصوصية مما ادعى مركبوها انها تشفي المصابين بالتبايطس وتميد قوام ولا ينبغي ان هؤلاء المرضى يرتاحون الى سماع القصص الخترة بقصد تزويج العقاقير السرية التركيب فلا يهدأ لم روع حتى يجربوها فتعود عليهم بالوبال وقدك يجب على الطيب المداوي ان يكون بارعاً خبيراً باحوال المرض وطباعه وعوائده قادراً على ازالة اوهامه ليستسلم له ويصل برأيه فيعيش مدة طويلة وقد شوهد ان بعض المصابين بهذه العلة عاشوا ثلاثين سنة بعد ان ظهرت فيهم لانهم سلكوا بموجب قواعد الصحة منذ بدآة العلة

اما القواعد المعتمد عليها في العلاج فهي . اولاً يجب على المصاب بهذه
 العلة ان ينام باكراً وان يستيقظ صباحاً في وقت معين فلا يسوغ له ان يقضي
 ليله ساهراً وان يتعرض لبرد الليل ورطوبته . ثانياً يجب عليه ان يفرك بدنه
 بشعرية (فرشاة) خشنة قبل ان يلبس ثيابه صباحاً وان يدلكه عند الرقاد
 بمخوقه فلانلا مبللة بسبال كحلي عطري كما كولوينا او صبغة التارنج . ثالثاً يجب عليه
 ان يستعمل الماء علاجاً على طرقه المختلفة وفقاً لما تكون عليه حالته الصحية وحالة
 الجو فتفيد الحمامات الفاترة او المعتدلة الحرارة من ١٠ دقائق الى ٢٠ دقيقة
 كل يومين او ثلاثة ايام ويضاف اليها كربونات الصودا او ملح الطعام او كبريتيد
 الصوديوم . وتوافق المضخات (الدوش) الباردة مرة في العشرين يوماً تُكرر
 في اليوم الواحد ٣ الى ٤ مرات اذا كان الليل قوياً البنية وكانت العلة
 خفيفة . ويوافق ان يرسل الاعلاء الى الحمامات المعدنية الحارة حيث يستحمون
 ضحاً ويُغزّون بعد الاستحمام . وفوائد العلاج بالماء في هذه العلة كثيرة اخصها
 قوية دورة الجلد الدموية وازالة الاوساخ التي تحمل الجراثيم المضرة فتمنع بذلك
 الملل الجلدية الكثيرة الحدوث في هذه العلة وفضلاً عن ذلك تُنبه الاعصاب
 المتوزعة في الجلد فتصلح التغذية لما يحدث فيه من التبادل بين العناصر فيطرح
 المضر منها بالبخار الذي يتكاثف فيصير ماءً هو العرق . رابعاً يجب على المصاب
 بهذه العلة ان يستعمل الرياضة في الهواء النقي المطلق يوماً كلما سُمحت الفرصة
 على انه لا يسوغ الافراط فيها لانها تضر حينئذ بالمريض اذا بلغت درجة التعب
 فقد يعقبا الاعياء والاعماء . وبعد الرياضة يُحذر من البرد لانه يؤدي الى
 نوازل صدرية . ويجب على الطيب اذا اشار بالرياضة ان يراعي من المريض
 وحالة مرضه ومزاجه فيصف لكل ما يلائمه من مثل الصيد ولعب الاكر وركوب

الحيل والدراجات والرقص والشغل في الحدائق . خامساً يجب على العليل استعمال جميع وسائط الصحة مما لا يدع سيلاً لتطرق العلل العارضة كأن ينزل فيه بعد كل وجبة طعام ويتضمض بالسوائل المضادة للعدوى ويتحتم عليه الاعتناء بمعالجة الحكاك والأكلان والشرى وسائر العلل الجلدية مها كانت طفيفة لان اقل خدش او جرح يؤدي في هذه العلة الى عواقب يخاف خطرها . ومما يجب ان لا يتغاضى عنه الاهتمام بعلاج النوازل الصدرية قبل تمكنها لئلا تكون وسيلة للتدرن الرئوي . سادساً ام الوسائط العلاجية في هذه العلة الغذاء فيجب ان يتحتم العليل في بدء الامر بالحمية الشديدة مدة عشرة ايام اذا لم تكن العلة قوية ولم تخط بها قوى العليل وكان البول لا يشتمل على المواد التي تدل على امكانية التسمم كالأستون وكثرة الاروت فاذا زال السكر يستتج ان العلة سليمة يسهل شفاؤها بالوسائط الصحية ولا يحتاج فيها الى العقاقير والمركبات الدوائية وان قص ولم يزُل تماماً كان لا بد من استعمال المواد الطيبة على ما تقتضيه حالة العلة وتقتضي به مهارة الطبيب وحذقه وهي مما يطول الكلام عليها فلا يسعنا البحث عنها في هذا المقام . اما الحمية الشديدة في هذه العلة فيراد بها الاقتصار على الغذاء باللحم والبيض والمواد الدهنية وشرب الماء القراح مضافاً اليه قليل من الخمر الجيدة المرة او القهوة (بدون سكر) . ولا يجوز الاستمرار على هذه الحمية مدة طويلة لئلا تحمل المرض على كراهية الطعام وتؤدي الى قد الشهوة وعسر الهضم . على انه يجوز للرئيس فيما عدا ذلك ان يستعمل الحساء (الشورية) من مرق اللحم مع البيض والبقول وان يقتات باللحم على انواعه (من ٤٠٠ الى ٥٠٠ غرام يومياً) وكما يشاء سواه كان من الغنم والبقر والماعز وغيرها او من الطيور والسمك والحلاليات ما عدا الحار مشوية او مقبلة او مطبوخة

مع الادم كالسمن والزيت والزبدة . اما النباتات التي يسوغ استعمالها فاحصها
الهندباء والاسباغ والحس والجرجير والحجازي والخرشوف واللوبيا الخضراء ويمجوز
استعمال الكرنب (الملفوف) والقنبيط نادراً و اشار بعض الاطباء باستعمال
الحماض وما شاكلة من النباتات التي تشتمل على الحماض الأكساليك وانكر
ذلك بعضهم وقال آخرون ان الهليون جائز الاستعمال ولم يستصوب ذلك
فريق من الاطباء . ومما يوافق الاغذائه به في هذه العلة الجبن على انواعه
والقشدة واللوز والجوز والبندق والفسق والزيتون . اما الثار فاذا كانت العلة
خفيفة يؤذن باقلها سكرية كالدراقن والشمس والحوخ والتفاح والقرصاد الشامي
والفراولا وما شاكل ويحظر اكل المنب والكرز والتين واللبج والبطيخ . ولا يموز
استعمال الخبز العادي اي ما كان مشتملاً على ٦٠ في المئة من المادة النشائية
وقد استعمالوا خبز الكلوثن وهو يستحضر بنسل الدقيق بالماء فتزول كمية من
المادة النشائية ويبقى الصمغ المعروف بالكاوثن وهو ثقيل الهضم صبب المضع
غير مقبول الذوق فلا يقبله الاعلاء الاكرها واستنبط بعضهم انواعاً من
الخبز غالية الثمن وكلها لا تفي بالحاجة المطلوبة ولذلك ضربنا عن ذكرها صمماً
على ان بعض اطباء فرنسا افادوا باستعمال خبز من دقيق البطاطا ولباب الخبز
على نسبة ١٠٠ - ١٥٠ من البطاطا الى ٢٥ من لباب الخبز لان كمية الدقيق
في لب الخبز اقل مما هي في قشره .

وبقيت مسألة مهمة وهي ان ينظر الى ظاه المصاب بهذه العلة فهو لا يروى
من كثرة الشرب ولقد اصاب الذين قالوا بلزوم الاكثار من شرب الماء
القراح للاعانة على حمل ما زاد من السكر في الدم و ابرازه من الجسم وفقاً لما
تقتضيه حالة المرض . اما نبذ الصبب الصنف فيجوز استعماله قليلاً ولا يموز

الاكتار منه منعا لتأثيره في الكبد. ويحظر سائر الخمور والمشروبات كالجمعة والمرز
ونبيذ التفاح وغيرها. وقد اختلفوا في اللبن ولكن الذي ثبت بالتجربة انه مفيد
لانه يقلل السكر في البول ولا يزيده خلافا لمن زعم الخلاف والله الوافي



❖ رزء وطني ❖

في صيغة السادس من هذا الشهر رزئي العالم الادبي بل الوطن
العربي هتد العالم العامل والحكيم الكامل المرحوم امين الشميل احد اعلام